

قصيدة للسيد ابي عبد الله محمد ابن امسايب رحمه الله عاش في القرن الثاني عشر و قبره الآن مشهور بتلمسان حدو ضريح الشيخ السنوسي صاحب التوحيد رحمه الله :

هَاجَتَ بِالْفَكْرِ اشْوَاقِي * وَ تَهَوَّلَ بَحْرِي مَاءٌ وَ رِيحٌ وَ تَقَافُوا
مَنْ كَثُرَتْ امْوَاجُ احْدَاقِي * رَانِي خَائِفًا فِيهِمْ جَوَارِحِي يَغْرَقُوا
مَا صُبَّتْ نَهَارٌ يُلَاقِي * يَهْوَنَلِي بِالْمَلَقَى مَعَ لِي نَعَشَقَهُ

لاقي يا ربّي لاقِي

هَلْ لِي بَعْدَ الْفِرْقَةِ * مِنْ التَّعَبِ وَ الشَّقَةِ * نَهْنَى وَ لَا نَبْقَى * نَعُومَ بَحْرَ الْغَمِيقِ
الْفَكْرَ بِلَا شَفَقَةٍ * فِي قَلْبِ قَلْبِي بَقَى * ذَائِقَ كُلِّ مَشَقَةٍ * حَمَلَتْ سَلَى نَطِيقِ
رَانِي مَتَهُ نَسَقَى * كَيْسُ مَتْرُوتِقَةٍ * دَفَلَةٌ وَ حُدَجٌ وَ تَقَى * وَ مَرُّ صَيَّرَ الْوَرِيقِ
لَوْ ذَاقَ الْبَعْضُ نَوَاقِي * مَنْ نَارَ الشَّوْقِ قَلُوبَهُمْ يَتَمَرَّقُوا
وَ تَرَاهُمْ فِي الْأَسْوَاقِي * يَجْرِبُوا بِلَا كَسُوءَةٍ وَ لَا نَوَاوٍ يَحْمَقُوا

لاقي يا ربّي لاقِي

وَاحِدًا بِالْوَجْدِ قَلُوقَ * لَا عَقْلَ لَا خَلُوقَ * وَآخِرَ شَمْلِهِ مَقْرُوقَ * بِهِ شَدَّ الْفَرِيقِ
وَاحِدًا تَأْيَهُ مَطْرُوقَ * سَائِحٌ مَعَ الطَّرُوقِ * وَاحِدًا مَنْ نَارَ الشَّوْقِ * مَا تَلَذَّذَ بَرِيقِ
وَاحِدًا قَلْبُهُ مَحْرُوقَ * نَارٌ وَجْدُهُ بَرُوقَ * عَاشِقٌ وَ عَشِقٌ مَعْشُوقَ * عَشِقٌ عَشَقَهُ عَشِيقِ
النَّاسِ سَفِيهِةً وَ تَاقِي * عَازِرِينَ الْعَشِقَ قَلُوبَهُمْ صَدَقُوا
قَوْلَ وَ فَعَلَ وَ مِيثَاقِي * قَيْسٌ وَ غَيْرُهُ فِي الْحُبِّ عِلَاشٌ مَا تَرَقُوا

لَاقِي يَا رَبِّي لَاقِي

سَاقِي يَسْقِي الْعُشَاقَ * مَن كَيْوسَ الرَّحَاقَ * لِأَصْحَابِ الْحَضْرَةِ لَاقٍ * بَرَّ بِهِمْ شَفِيقٌ
بِأَشْوَاقٍ مَعَ الْحُذَاقِ * تَنْعَرَفَ بِاللَّفَاقِ * ذَوِّقَ لِلنَّاسِ أذْوَاقَ * مَن كَيْوسَ الرَّحِيقِ
فَوْقَ بَسَطِ الْعُشَاقِ * شَرِبَةَ أَهْلَ التَّفَاقِ * وَاحِذْ مَن السُّكْرَةَ فَاقٍ * وَ لِأَخْرَ لَأَبِي يَفِيقُ
بَيْنَ سَهَارِجٍ وَ سَوَاقِي * وَ خُصُوصَ بِمِيَاهِ تَقُورٍ عَذْبٍ يَدَاقِقُوا
تَحْتَ ظِلِّوْلِ الْأَوْرَاقِي * وَ طَيُورٍ عَلَى الْأَعْصَانِ فَوْقَنَا يَنْطَقُوا

لَاقِي يَا رَبِّي لَاقِي

تَحْتَ ظِلِّوْلِ الْوَرَقَةِ * مِيَاهَ مَدَاقِقَةٍ * وَ الْكَيْسَانَ بُرْقَةٍ * تَدُورُ لَمْ تَقْتَرِيقُ
وَ طَيُورُ بِلَا شَفَقَةٍ * تَصِيحُ مَتْرَافِقَةٍ * وَ بِلَابِلٍ مَفْتَرِقَةٍ * تَعْرُذُ عَلَى الْوَرِيقِ
وَ مَجَالِسَ يَا عُشَقَةَ * عَلَى بَسَاطِ اللَّقَى * وَ نَدِيمِ الْخَمْرِ بَقَى * سَكَرْتُ بَعْدَ الْفَرِيقِ
وَ اللَّيْلُ ظِلَامٌ وَ بَاقِي * رَاحَ مَغْرِبًا سَرِيعٌ مَن قَلَّقُوا
وَ الْفَجْرُ عَزَمَ بِفَرَاقِي * وَأَنَا مَحَبُّوبِي مَا نَقَدُ شَيْ نَفَارَقُوا

لَاقِي يَا رَبِّي لَاقِي

بَزِيَارَةَ سَيِّدِ الْخَلْقِ * كَلَهَا تَنْعَتُقُ * مَن جَهَنَّمَ تَحْرُقُ * حِينَ تَرَعَقَ زَعِيقُ
مَن بِهِ أَنَالُ الْوَقُقِ * وَ الْعَفْوُ الْمَلْتَحِقُ * بِالرَّحْمَةِ نَلَّتْ الرَّرْقُ * وَ أَلْهَنَا يَا صَدِيقُ

مَنْ حَقَّقِي وَاسْتَحَقَّقِي * نُورِي قَوْلِي عَلَى النَّبِيِّ وَ مَنْ يَعَشَّقَهُ
بِهِ نَسَأِي الْعُشَّاق * مَنْ يَسْمَعُ قَوْلَ مُسَائِبٍ يُصَدِّقَهُ

لَاقِي يَا رَبِّي لَاقِي

تَمَّتْ